﴿ءَأَنتُمۡ أَشَدُّ خَلۡقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُۚ بَنَىٰهَا ٢٧ رَفَعَ سَمۡكَهَا فَسَوَّىٰهَا ٢٨ وَأَغۡطَشَ لَيۡلَهَا وَأَخۡرَجَ ضُحَىٰهَا ٢٩ وَٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ ٣٠ أَخۡرَجَ مِنۡهَا مَآءَهَا وَمَرۡعَىٰهَا ٣١ وَٱلۡجِبَالَ أَرۡسَىٰهَا ٣٢ مَتَٰعٗا لَّكُمۡ وَلِأَنۡعَٰمِكُمۡ ٣٣﴾ [النازعات: 27 - 33]

❁ مُناسَبَةُ الآياتِ لِما قبلَها:

الانتقال من إثبات الألوهية لغير الله إلى ذكر أدلة الإله الحق

لما بيّنتِ الآيات السابقة قصَّة فرعون في إنكارِه الألوهيّة ونسبتها إليه، وكان صنيع المشركين الذين نسبوا الألوهيّة والعبادة والطّاعة للآلهةِ والأصنام شبيهًا بصنيعه من حيث صرف الألوهيّة عن الله تعالى إلى غيره؛ ناسب الانتقال إلى ذكر أدلّة استحقاق الألوهيّة، ممّا يُشاهده النّاس في الكون الفسيح؛ للاستدلال بها على المستحقّ للعبادةِ الحقّة، والاهتداء بها إلى الطريق القويم، والسبيل المستقيم.

ومن وجوه المناسبة أنّ هذه الآيات "انتقال من الاعتبار بأمثالهم من الأمم، الذي هو تخويف وتهديد على تكذيبهم الرسول ﷺ إلى إبطال شبهتهم على نفي البعث، وهي قوله: ﴿أَءِنَّا لَمَرۡدُودُونَ فِي ٱلۡحَافِرَةِ﴾، وما أعقبوه به من التهكم المبني على توهم إحالة البعث، وإذ قد فرضوا استحالة عود الحياة إلى الأجسام البالية؛ إذ مثلوها بأجساد أنفسهم؛ إذ قالوا: ﴿أَءِنَّا لَمَرۡدُودُونَ﴾ جاء إبطال شبهتهم بقياس خلق أجسادهم على خلق السماوات والأرض، فقيل لهم: ﴿ءَأَنتُمۡ أَشَدُّ خَلۡقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُۚ﴾[1].

❁ شَرْحُ المُفْرَداتِ:

1) ﴿سَمۡكَهَا﴾: (سمك) أصلٌ يدلّ على العلوّ، يقال: سمك؛ إذا

(1) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 30/ 83.

ارتفع[1]، والسمك: الرفع، وسمكت البيت: رفعته، وقيل للسماوات: مسموكات لارتفاعها[2]، وسمَكَ اللّه السماءَ سَمْكًا: رفعها، وسمكُ البيتِ: سقفُه[3]، والمراد به في الآية الكريمة: سقف السّماء[4].

2) ﴿فَسَوَّىٰهَا﴾: (سوي) أصلٌ يَدُلُّ على استِقامَةٍ واعتِدالٍ بَينَ شَيئَينِ، واستوى الشيء؛ إذا اعتدل[5]، والسَّويُّ: الذي سوّى اللّه خَلقَه، لا دَمامةَ فيه ولا داء[6]، وقوله تعالى: ﴿خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ﴾ [الانفطار: 7] تسوية الشيء: جعله سواءً، إما في الرفعة أو الصفة، فالمعنى: جعل خلقك على ما اقتضته الحكمة[7]، والمُساواةُ: المعادلة المعتبرة بالذّرع والوزن والكيل، يقال: هذا ثوب مُساوٍ لذاك الثّوب، وهذا الدّرهم مساوٍ لذلك الدّرهم، وقوله: ﴿رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّىٰهَا﴾، فتَسْويَتُها يتضمّن بناءَها، وتزيينها المذكور في قوله: ﴿إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ ۝٦﴾ [الصافات: 6][8]، وتعديلها، وجعلها مستوية[9].

3) ﴿وَأَغْطَشَ﴾: (غطش) أَصْلٌ يدلُّ على ظُلْمَةٍ[10]، وأغْطَشَ اللّه سبحانه الليلَ، أي: أظلمه[11]، والغُطاشُ: ظلمةُ اللَّيْلِ واختلاطُه، وغَطَشَ الليلُ، فهوَ غاطِشٌ، أي: مُظْلم، والغَطَشُ: الضَّعْفُ في البَصَرِ، كَما يَنْظُر ببَعْضِ بَصَرِه[12]، وقوله تعالى: ﴿وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا﴾، أي: أظلمه[13]، وجعله شديد الظّلمة[14].

4) ﴿دَحَىٰهَآ﴾: (دحو) أصل يدلُّ على بَسْطٍ وتَمْهيدٍ[15]، ومَطَرٌ داحٍ يَدْحَى الحَصَى عن

(1) ابن فارس، مقاييس اللغة: (سمك).
(2) السمين، عمدة الحفاظ: (سمك).
(3) الصّاحب، المحيط في اللغة، والجوهري، الصحاح: (سمك).
(4) الواحدي، البسيط: 23/ 193.
(5) ابن فارس، مقاييس اللغة: (سوي)، ومجمل اللغة: (سوى).
(6) الخليل، العين: (سوي).
(7) السمين، عمدة الحفاظ: (سوى).
(8) الراغب، المفردات: (سوا).
(9) البيضاوي، أنوار التنزيل: 5/ 284.
(10) ابن فارس، مقاييس اللغة: (غطش).
(11) الجوهري، الصحاح: (غطش).
(12) ابن منظور، لسان العرب: (غطش).
(13) ابن الجوزي، تذكرة الأريب، ص: 437.
(14) السمين، عمدة الحفاظ: (غطش).
(15) ابن فارس، مقاييس اللغة: (دحو).

وجه الأرض، والدَّحْوُ: البَسْطُ[1]، قال تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ﴾، أي: أزالها عن مقرها، وهو من قولهم: دحا المطر الحصى عن وجه الأرض، أي: جرفها[2]، ودَحا الأرضَ يَدْحوها دَحْوًا: بَسَطَها، والأُدْحيَّة والإدْحيَّة: مَبيض النَّعام في الرَّمْلِ؛ لأن النَّعامَةَ تَدْحوه برِجْلها ثُمَّ تَبيض فيهِ ولَيْسَ لِلنَّعامِ عُشٌّ[3]، والمراد به في الآية الكريمة: بسطها، ومهّدها للسّكنى[4].

5) ﴿أَرْسَىٰهَا﴾: (رسو) أصلٌ يدلُّ على ثباتٍ، تقول: رسا الشيء يرسو؛ إذا ثبت، والله جل ثناؤه أرسى الجبال، أي: أثبتها[5]، ورَسَتْ أقدامهم في الحرب، أي: ثبتت[6]، ورسا الجبلُ يرسو؛ إذا ثبت أصله في الأرض، ورست السفينة: انتهت إلى قرار الماء، فبقيت لا تسير[7]، فالرُّسوُّ: الثُّبوت، والإرساء: الإثبات، وأصل الرُّسوِّ يَدُلُّ على ثبات الشَّيءِ بلزوم أسفله أو باطنه ما يُمسِكُهُ بتَمَكُّنٍ[8]، والمراد به في الآية الكريمة: أثبتها[9].

❁ المَعْنى الإجْماليُّ:

سَـــوْق أدلـــة الـــبـــعـــث مـن الكون المنشور في الكتاب المسطور

تُقيم الآيات الكريمة الأدلة والبراهين والحجج على منكري البعث باستحضار أعظم الأدلة على قدرته سبحانه، فيسألهم: أأنتم - أيها البشر الضعفاء المخلوقون من ماء مهين - أشد خلقًا أم السماء ذات الجرم العظيم، والخلق القوي، والارتفاع الباهر،

(1) الخليل، العين: (دحو).
(2) السمين، عمدة الحفاظ: (دحو).
(3) الجوهري، الصحاح، وابن منظور، لسان العرب: (دحا).
(4) البيضاوي، أنوار التنزيل: 5/ 284.
(5) ابن فارس، مقاييس اللغة: (رسى).
(6) الجوهري، الصحاح: (رسا).
(7) الخليل، العين: (رسو).
(8) الرّاغب، المُفردات: (رسا)، والسّجستانيّ، غريب القرآن، ص: 239، ومحمد جبل، المعجم الاشتقاقيّ المؤصّل: (رسو).
(9) السمعاني، تفسير السمعاني: 6/ 152.

البديعة البناء التي رفعها بلا عمد، وسوَّى نظامها، وأظلم ليلها، وأبرز نهارها، ثم بسط الأرض، وهيأها بما فيها من جبال ومياه ونباتٍ متنوعٍ لمنافع الناس وأنعامهم؟ فكما أبدع الخلق الأول بهذه القدرة القاهرة، فإنَّ إعادة الخلق يوم القيامة أهون عليه، وكلٌّ ذلك يسيرٌ على الله الذي لا يُعجزه شيء[1].

❁ الإيضاحُ اللُّغويُّ والبَلاغيُّ:

علَّة فصل جملة الاستفهام:

الشّروع بالرّدّ على شبه منكري البعث بأدلّة الكون

فصل النّظم الجليل الجملة: ﴿ءَأَنتُمۡ أَشَدُّ خَلۡقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُۚ بَنَىٰهَا﴾؛ لأنّها مستأنفة سيقتْ جوابًا عن شُبَهِ المشركين الواردة في قوله تعالى: ﴿أَءِنَّا لَمَرۡدُودُونَ فِي ٱلۡحَافِرَةِ﴾؛ لأنَّ حكايةَ شبهتهم بإنكارهم الرّدّ إلى الحافرة تقتضي ترقّب جوابٍ عن قولهم ذلك[2].

غرض الاستفهام ودلالته:

تقريع منكري البعث وتوبيخهم على عمى بصائرهم

جاء التّعبير بأسلوب الاستفهام في قوله جلّ شأنه: ﴿ءَأَنتُمۡ أَشَدُّ خَلۡقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُۚ بَنَىٰهَا﴾؛ لتوبيخ المشركين وتبكيتهم الذين أنكروا البعث، واستبعدوه؛ إذ يُساق السؤال لا لطلب الجواب بل لإلزامهم الحجة؛ لأنَّ الجواب معلوم بالضرورة، فخلق السماء أعظم وأشد من خلق الإنسان، ومع ذلك لم يعجز الله عن خلقها سبحانه، فالاستفهامُ يحمل معنى الإنكار على ظنهم بالعجز، والتنبيه على سفه تصوّرهم، ويجعل المقارنة حجَّةً عقلية تهدم استبعادهم للبعث، مؤكِّدًا أن من قدر على بناء السماء العظيمة لا يعجز عن إعادة خلق الإنسان بعد موته[3]، فـ"الاستفهام تقريريٌّ، والمقصود من التقرير إلجاؤهم إلى الإقرار بأن خلق السماء أعظم من

(1) السعدي، تيسير الكريم الرحمن، ص: 909، والهرري، حدائق الروح والريحان: 31/ 86.
(2) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 30/ 83.
(3) القنوجي، فتح البيان: 15/ 64، والهرري، حدائق الروح والريحان: 31/ 85.

خلقهم، أي: من خلق نوعهم، وهو نوع الإنسان، وهم يعلمون أن الله هو خالق السماء، فلا جرم أن الذي قدر على خلق السماء قادر على خلق الإنسان مرة ثانية"[1].

بلاغة الالتفات من الغيبة إلى الخطاب:

مباغتةُ المشركين للانتقال من أقوالهم الفارغة إلى الأدلّة الكاشفة

التفت النّظم الجليل من ضمائر الغيبة العائدة على المشركين من قوله: ﴿يَقُولُونَ﴾ إلى قوله: ﴿فَإِذَا هُم بِٱلسَّاهِرَةِ﴾، إلى ضمير الخطاب في قوله: ﴿ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ﴾[2]، فالمخاطَبون هم المشركون، فجاء الالتفات انتقالًا من الغيبة إلى الخطاب؛ لتقرير عنصر المباغتة، لاسيّما بعد ذكر قصّة فرعون، وسَوْق المشركين إلى الاعترافِ بما أُلزِموه من معارفهم، بعد ذكر أقوالهم الفارغة من الاستدلال، وضعف النّظر لما يُشاهدونه من الأدلة الكونيّة، والبراهين الشهوديّة.

تعيين المخاطَب بالاستفهام:

الخطابُ للمشركين أصالةً ولكلّ منكري البعث تبعًا

الخطاب في قوله جلّ شأنه: ﴿ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ بَنَىٰهَا﴾ موجَّهٌ للمشركين من كفّار مكة الذين أنكروا البعث، واستبعدوا إمكان الإعادة بعد الفناء، ويصلح أن يكون الخطاب عامًّا لكلِّ منكرٍ للبعث، أي: يا أيّها الأحياء مع كونكم خلقًا ضعيفًا أتُنكرون البعث[3]؟.

نكتة مجيء المسند على صيغة التّفضيل:

إبراز المفارقة بين مراتب الخلق لبلوغ الاستدلال على الخالق

عبّر النّظم الجليل بصيغة اسم التّفضيل ﴿أَشَدُّ﴾ في قوله جلّ شأنه: ﴿ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ بَنَىٰهَا﴾؛ وذلك ليثير في ذهن المخاطب مقارنةً منطقيةً؛ فإذا كانت السماء بهذا الاتساع والإحكام، قد خُلقت بقدرة الله دون عناء؛ فكيف يُستبعد أن يعيد الله خلق الإنسان الضعيف؟ فالتفضيل هنا برهانيٌّ تعليميٌّ يراد به إبطال

(1) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 30/ 83.
(2) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 30/ 83.
(3) الخطيب، السراج المنير: 4/ 480.

توهم العجز لا المفاضلة بين المخلوقات؛ لأنَّ المقارنة تجري على جهة إقامة الدليل، لا على جهة المماثلة، أي: أخلقكم، وإيجادكم أصعب وأثقل من إيجاد السّماء[1]؟.

بلاغة استعمال مفردة الأشدّ:

أطراف المخلوقات شديدةُ التماسك قويَّةُ التَّرابط

آثر النّظم الكريم استعمال مفردة الشِّدَّة في قوله جلّ شأنه: ﴿ءَأَنتُمۡ أَشَدُّ خَلۡقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُۚ بَنَىٰهَا﴾؛ وذلك لبيان التماسك في بنيان السّماء، وعدم وجود خلل فيها، وكذلك خلق الإنسان، والشّدّة هي أخذ الخلق بعضه ببعض دون وجود فجوات أو خلال ينشأ عنها قصور أو ضعف، وعليه قوله تعالى: ﴿نَّحۡنُ خَلَقۡنَٰهُمۡ وَشَدَدۡنَآ أَسۡرَهُمۡۖ﴾ [الإنسان: 28]، فالشدّة هنا بمعنى أنَّ الخلقَ مترابطةٌ أطرافه كلها، لا ينفكُّ بعضه عن بعض، ولا يسقط بعضه دون بعض، والإنسان يلحظ هذا الترابط الشديد بين أعضائه، والسماء مثله في شدّة التماسك والترابط، وهذه الشدّة كناية عن الصعوبة، أي: أيها أصعب في نظركم خلق السماء أم إعادة خلق الإنسان؟.

بلاغة التَّعبير بمفردة الخلق:

من خلق ابتداءً قادرٌ على الإنشاء انتهاءً

آثر النّظم الجليل التّعبير بلفظ الخلق في قوله تعالى: ﴿ءَأَنتُمۡ أَشَدُّ خَلۡقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُۚ بَنَىٰهَا﴾؛ لأنّ الخلق يتضمّن معنيين متلازمين: هما التقدير المحكم والإيجاد من العدم[2]، فيجمع بين العلم الدقيق والقدرة التامّة، فاختياره دون ألفاظٍ أخرى كـ(الصنع)، أو (الإنشاء) أدقّ في الدلالة على الإبداع الإلهي الذي لا يُشاركه فيه أحد، وأدلّ على المعنى الذي سيقت له الآية، وهو إثبات القدرة على البعث، فمن خلق ابتداءً قادرٌ على الإنشاء انتهاءً.

(1) البقاعي، نظم الدرر: 21/ 238.
(2) البقاعي، نظم الدرر: 21/ 238.

معنى ﴿أَم﴾ ودلالتها:

الانـتـقـال بالمخاطَب من الإنكار إلى الإقرار

﴿أَم﴾ في قوله جلّ شأنه: ﴿ءَأَنتُمۡ أَشَدُّ خَلۡقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُۚ بَنَىٰهَا﴾ معادلة بين طرفين في سؤالٍ يُراد به التقرير والتوبيخ لا الاستفهام الحقيقي، والمقصود أن يُقرَّ المخاطَبون بأنّ السماء أشد خلقًا وأعظم تكوينًا، وهذا الاستعمال من أبلغ أساليب القرآن في إلزام الحجة؛ لأنّ ﴿أَم﴾ جعلت السامع بين خيارين لا ثالث لهما، أحدهما باطل، وهو أن يكون الإنسان أشد خلقًا، والآخر حقٌّ لا مفرّ منه، وهو أنّ خلق السماء أعظم وأدلّ على القدرة، فوظيفتها البلاغية هنا نقل المخاطب من الإنكار إلى الإقرار[1].

معنى تعريف لفظ ﴿ٱلسَّمَآءُ﴾:

احتمال السماء الدنيا أو جنس السماوات واحدٌ في الاستدلال

تعريف لفظ السماء في قوله جلّ شأنه: ﴿ءَأَنتُمۡ أَشَدُّ خَلۡقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُۚ بَنَىٰهَا﴾، يجوز أن يُراد به الجنس وتعريفه تعريف الجنس، أي: السماوات، وهي محجوبة عن مشاهدة الناس، فيكون الاستفهام التقريري مبنيًّا على ما هو مشتهر بين الناس من عظمة السماوات؛ تنزيلًا للمعقول منزل المحسوس، ويجوز أن يُراد به سماء معينة، وهي المسماة بالسماء الدنيا التي تلوح فيها أضواءُ النجوم، فتعريفه تعريف العهد، وهي الكرة الفضائيّة المحيطة بالأرض، ويبدو فيها ضوءُ النّهار وظلمة الليل، فيكون الاستفهام التقريري مبنيًّا على ما هو مشاهد لهم، وهذا أنسب بقوله: ﴿وَأَغۡطَشَ لَيۡلَهَا وَأَخۡرَجَ ضُحَىٰهَا﴾؛ لعدم احتياجه إلى التأويل[2].

علّة فصل جملة ﴿بَنَىٰهَا﴾:

تفصيل عظمة خلق السّماء وبيان كيفيّته

فصل النّظم الجليل الجملة في قوله جلّ شأنه: ﴿بَنَىٰهَا﴾؛ لأنّها مستأنفة استئنافًا بيانيًّا، فبعد أن أشار إلى عظيم خلق السّماء؛

(1) الهرري، حدائق الروح والريحان: 31/ 85 - 86.
(2) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 30/ 84.

شرع يبيّن كيفيّة ذلك وتفصيله، فقال: ﴿بَنَىٰهَا﴾، أي: بنى الله ﷻ السماء، وركّبها من أجزاء متفرقة، فالجملة للاستئناف والتّفصيل لكيفية خلقها[1]، ويجوز أن تكون بدل اشتمال في قوله: ﴿أَمِ ٱلسَّمَآءُۚ﴾؛ لأنه في تقدير: أم السماء أشد خلقًا[2].

بلاغة استعمال مفردة البناء:

السّماء بناء ونظام محكم لا مجرّد سقف مرفوع

عبّر النّظم الجليل بلفظ البناء في قوله جلّ شأنه: ﴿ءَأَنتُمۡ أَشَدُّ خَلۡقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُۚ بَنَىٰهَا﴾؛ لأنّ البناء يوحي بمعاني الإحكام والتّماسك، وهو ليس مجرّد رفع؛ إذ يدلّ على نظامٍ متينٍ متناسق الأجزاء لا يتطرّق إليه الخلل، فالسّماء بناء لا سقف مرفوع حسب، والبناء أصلب وأبعد عن التصدّع والانهيار[3].

نكتة التعبير بصيغة الماضي:

جاء التّعبير بصيغة الفعل الماضي ﴿بَنَىٰهَا﴾؛ لبيان تحقّق البناء وسبقه، وأنّه بناءٌ قائمٌ لا يتطرق إليه الشكّ، ولا يقربه الوهم.

بلاغة الاستعارة التصريحية:

تصوير بليغ لكيفيّة خلق السّماء بكيفية خلق البيوت

استعار النّظم الجليل لفظ البناء في قوله جلّ شأنه: ﴿ءَأَنتُمۡ أَشَدُّ خَلۡقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُۚ بَنَىٰهَا﴾ من بناء البيوت إلى خلق السماء؛ لما بينهما من مشابهة في الارتفاع والإحكام والتنسيق[4]، فكما يُبنى البيت متماسكًا فوق الأرض، خُلِقت السماء مرفوعةً بلا عمد، متقنةَ النظام، محكمةَ البنيان، فهو تشبيه خلق السّماء ببناء البيوت ممّا يعرفه النّاس، على سبيل الاستعارة التصريحية التبعيَّة؛ لما تُضفيه الاستعارة من صورة محسوسة قريبة من فهم الإنسان؛ لبيان قدرة

(1) أبو السعود، إرشاد العقل السليم: 9/ 101، والهرري، حدائق الروح والريحان: 31/ 86.
(2) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 30/ 84.
(3) الهرري، حدائق الروح والريحان: 31/ 86.
(4) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 30/ 84.

اللّه تعالى، وتنقل الخلق من مجرّد فعلٍ غيبي إلى مشهدٍ بصريٍّ مألوفٍ، فصار اللفظ أوقع في النفس وأبلغ في بيان إحكام صنع اللّه تعالى.

علّة فصل جملة: ﴿رَفَعَ سَمْكَهَا﴾:

الانتقال من الإجمال إلى التّفصيل لبيان كيفيّة البناء

فصل النّظم الجليل الجملة في قوله جلّ شأنه: ﴿رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّىٰهَا ۝٢٨ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَىٰهَا﴾ عن سابقه ﴿بَنَىٰهَا﴾؛ لأنّ الجملة الثانية جاءت مفسِّرةً ومبيِّنةً لكيفيّة البناء، فهي تفصيل بعد إجمال، وتوضيح بعد إجمال الدلالة[1]، فالجملة تفسير وتبيين لكيفيّة البناء.

سرُّ إيثار التَّعبير بالرّفع مادّة وصيغة:

بنيت السّماء بعلوٍّ مقام وإحكام نظام

آثر النّظم الكريم التّعبير بالرّفع في قوله جلّ شأنه: ﴿رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّىٰهَا﴾؛ لأنّ مادّته تدلّ على العلوّ والسّموّ، وهو أنسب الألفاظ لبيان عظمة الخلق وارتفاع شأنه، والرفع هنا ليس مجرد إعلاء مكاني، بل تصوير لإعلاءٍ كونيٍّ يجلّ عن الإدراك؛ إذ جعل اللّه السماء في أوجٍ لا تبلغه الأبصار، وسوّاها في تناسقٍ لا يدركه الخلل[2]، وجاء التّعبير بصيغة الماضي للدّلالة على تحقُّقه.

نكتة التَّعبير بلفظ السَّمْك:

آثر النّظم الكريم التّعبير بالسَّمْك في قوله جلّ شأنه: ﴿رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّىٰهَا﴾؛ لجمع اللفظ بين دلالة العلوّ، ودلالة السّقف، فهو سقف عالٍ مرفوع.

نوع الفاء ودلالتها:

تمام الخلق وتتابع الإحكام في بناء السّماء

عطف النّظم الجليل التسوية على الرّفع بحرف الفاء في قوله جلّ شأنه: ﴿رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّىٰهَا﴾؛ للدّلالة على تعقيب التسوية على

(1) القنوجي، فتح البيان: 15/ 64.
(2) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 30/ 85.

رفع السقف، أي: إنَّ تسوية السّماء جاءت عقب رفعها، والفاء ليست لترتيب زمني بحت، بل لتصوير تلاحم الأفعال واتصال مراحل الخلق اتصالًا محكمًا، كما في قوله تعالى: ﴿فَنَادَىٰ ۝٢٣ فَقَالَ أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ﴾، فكما اتصل النداء بالقول، اتصل الرّفع بالتّسوية، فحصلتِ الثّانية مع حصول الرّفع[1].

نكتة التّعبير بلفظ التّسوية:

السماء معدّلةٌ مستويةٌ لا خلل فيها

آثر النّظم الكريم التّعبير بمفردة التّسوية في قوله جلّ شأنه: ﴿رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّىٰهَا﴾؛ لدلالة التّسوية على العدل، أي: فعدلها عقب ذلك بأن جعلها مستوية لا شيء فيها أعلى من شيء ولا أخفض، ولا فطور فيها، وأصلحها بما تم به كمالها من الكواكب وغيرها[2].

تعيين المعطوف عليه:

وصف السّماء من تمام عظمة خلقها

عطف النّظم الجليل إغطاش الليل في قوله جلّ شأنه: ﴿وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَىٰهَا﴾ على الجملة في قوله تعالى: ﴿بَنَىٰهَا﴾، وليست معطوفة على جملة: ﴿رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّىٰهَا﴾؛ وذلك لأنّ إغطاش اللّيل وإخراج الضّحى ليس مما يبين به البناء[3].

بلاغة استعمال مفردة الإغطاش:

ظلام السّماء وإنارة الأرض نظام أقرّه الخالق تعالى بإرادةٍ حكيمة

آثر النّظم الكريم استعمال مفردة الإغطاش في قوله جلّ شأنه: ﴿وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَىٰهَا﴾؛ للدّلالة على شدّة ظلام السّماء[4]، فالله تعالى أظلمها حتّى عمّت الظّلمة جميعَ أرجاء السَّماء، فبان ظلامُها في وجه الأرض[5]، والغطش الظلام الشديد، فهو بيانٌ لأشدِّ درجات الظلمة، والليل اكتسب ظلمته من زوال

(1) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 30/ 85.
(2) الواحدي، البسيط: 23/ 193، والبقاعي، نظم الدرر: 21/ 239، وأبو السعود، إرشاد العقل السليم: 9/ 101.
(3) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 30/ 85.
(4) السمين، عمدة الحفاظ: (غطش).
(5) السعدي، تيسير الكريم الرحمن، ص: 909.

الشمس، فظلمته حاصلة بسبب غياب سبب النور، وأمّا الغطش؛ فهو وصفٌ لليل باعتبار إرادة الإظلام الشديد، فهو ليس عرضًا ناشئًا عن ذهاب الشّمس.

نكتة التعبير بصيغة الفعل الماضي:

جاء التعبير بصيغة الفعل الماضي (أغطش) بمعنى أدخل؛ للدّلالة على تحقُّقه وثبوته، فهو إدخال الظلمة في زمن الليل عن قصدٍ.

نكتة تقديم إغطاش اللَّيل على إخراج الضُّحى:

الليل أسبق وجودًا في الخلق، والضّحى أبهى في عيون الخلق

قدّم النّظم الجليل ذكر إغطاش الليل على إخراج الضحى في قوله تعالى: ﴿وَأَغۡطَشَ لَيۡلَهَا وَأَخۡرَجَ ضُحَىٰهَا﴾؛ لأنّ الليل هو الأصل في تعاقب الزمان، فهو السابق في الوجود، والمبدأ الذي ينشأ عنه النهار، كما قال تعالى: ﴿وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيۡلُ نَسۡلَخُ مِنۡهُ ٱلنَّهَارَ﴾ [يس: 37]، فكان التقديم موافقًا للسنن الكونية في الخلق، فأخّر ذكر الضّحى؛ ليختم الكلام بما هو أبهى وأكمل؛ لأنّ النّهار ذروة الامتنان بضيائه ونفعه، فجاء في موضع الختام بعد ذكر الليل[1].

نوع الإضافة ودلالتها:

إضافةٌ بيانيّة تُبرز الارتباط الكونيّ بين السّماء والنّور

أضاف النّظم الجليل اللّيل إلى السّماء في قوله تعالى: ﴿لَيۡلَهَا﴾ إضافةَ اختصاصٍ وملابسةٍ، أي: نسبةُ الليل إلى السماء من حيثُ ظهوره وانبثاق ظلامه منها، فليست الإضافة هنا تملّكًا ولا جزئيّة، بل بيانيّةٌ توضّح جهةَ الانتماء والظهور[2].

دلالة العطف بالواو:

التّكامل الزّماني في تصوير المشهد الكونيّ

جاءت الواو في قوله تعالى: ﴿وَأَخۡرَجَ ضُحَىٰهَا﴾ عاطفةً على ما قبلها: ﴿وَأَغۡطَشَ لَيۡلَهَا﴾، وفائدة ذلك الدّلالة على المقارنة والتّكامل بين الظّاهرتين، فاللّيل والضّحى متعاقبان متلازمان في نظامٍ

(1) الهرري، حدائق الروح والريحان: 31/ 87.

(2) السمعاني، تفسير السمعاني: 6/ 151، والقنوجي، فتح البيان: 15/ 65.

واحدٍ لا يقوم أحدهما إلا بالآخر، وبيّن أنّ الذي أظلم ليلها هو الذي أبرز نهارها.

دلالة التَّعبير بلفظ الإخراج:

إبـــراز الـنّـــور وإظـهـاره إخراج لـــه بـأسـبـاب موجدة

آثر النّظم الجليل استعمال مفردة الإخراج في قوله جلّ شأنه: ﴿وَأَخۡرَجَ ضُحَىٰهَا﴾؛ للدّلالة على إبراز النّهار، أي: أبرز نهارها المضيء بالشمس[1]، وإنّما عبّر عن إظهار النّور بالإخراج؛ لأنّ النّور طارئ بعد الظّلمة؛ وذلك لأنّ الظّلمة عدمٌ، والعدمُ أسبق، والنّور محتاج إلى السّبب الذي ينيره[2]، فضلًا عن أنَّ في لفظ الإخراج إيماءً تهديديًّا بعدم إخراج الضُّحى، فالذي أخرج الضحى، ورزق العباد، هو القادر على حبسه وعقاب المنكرين.

بلاغة الاستعارة ودلالتها:

الإشـــراق بعد الكُمون، يصوّر تـحـوّل الـكـون من الخفاء إلى الظهور

شبَّه النّظم الكريم لفظ الضّحى في قوله جلّ شأنه: ﴿وَأَخۡرَجَ ضُحَىٰهَا﴾ بشيءٍ خبيءٍ في مكانٍ مغلق، على سبيل الاستعارة المكنية، ورمز لذلك بفعل الإخراج، فإنَّ الضحى يظهر تدريجيًّا، ويحين وقته بتراخٍ رتيبٍ بعد طلوع الشمس، وذلك لتشخيص الضحى، وبيان أهميته للنّاس، وأنّه أبهى أوقات النّهار، ففيه إيماءٌ إلى تشبيه الضحى بشيءٍ جميل يحرص النّاس على تحصيله، والعيش في أكنافه؛ إدماجًا لمنّة الرزق في هذا الوقت المبارك.

دلالة العطف ومناسبته:

الانـتـقـال من العالم العلوي إلى السفلي

عطف النّظم الجليل الجملة في قوله جلّ شأنه: ﴿وَٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ﴾ على الجملة في قوله تعالى: ﴿ءَأَنتُمۡ أَشَدُّ خَلۡقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُۚ بَنَىٰهَا﴾؛ للانتقال بالكلام من الاستدلال بخلق السّماء إلى الاستدلال بخلق الأرض؛ وذلك لأنّ الأرض أقرب إلى مشاهدتهم[3].

(1) الآلوسي، روح المعاني: 15/ 233، والقنوجي، فتح البيان: 15/ 65.
(2) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 30/ 86.
(3) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 30/ 86.

معنى تعريف لفظ (الأرض):

عُرِّفت ﴿وَٱلۡأَرۡضَ﴾ في قوله تعالى ﴿وَٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ﴾ بالألف واللّام للعهد، فهي الأرض المعهودة، أو للجنس؛ للدلالة على شمولها واستغراقها لكل الأرضين، لا جزءًا منها.

نكتة التَّعبير بالظرفيَّة:

الظرفيّة لبيان التدرّج في الاستدلال

عبّر النّظم الجليل بالظرف ﴿بَعۡدَ﴾، في قوله تعالى ﴿وَٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ﴾؛ ليُبيّن تدرّج الاستدلال، أي: بعد ذلك كلّه، فذكر الأرض جاء بعد ذكر السماء؛ إذ بدأ النّظم بالأشرف والأعظم في الدلالة، وهو العالم العلوي، ثم ثنّى بما هو أقرب إلى نظر الإنسان، وهو العالم السّفلي، فالظرفيّة تفيد الانتقال من الأعلى الأعظم إلى الأدنى الأقرب[1].

نكتة التَّعبير باسم الإشارة للبعيد:

خلق السّماء عظيم المكانة جليل الفخامة

عبّر النّظم الجليل باسم الإشارة الدّالّ على البعد في قوله جلّ شأنه: ﴿وَٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ﴾؛ للإشارة إلى عظم خلق السّماء، أي: بعد ذلك كلّه من خلق السّماء وبنائها وإغطاش ليلها[2].

بلاغة استعمال مفردة الدّحي:

بسط الأرض أعظم أسباب الحياة فيها وفيها إدماج للعناية والرعاية

عبّر النّظم الجليل بلفظ الدّحي في قوله جلّ شأنه: ﴿وَٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ﴾؛ للدّلالة على كمال خلقها المناسب لعيش النّاس، أي: بسطها، ومدّها ليسكنوا فيها، وينتفعوا منها، ويتقلبوا في أقطارها[3]، وهذا لفظٌ غريب استُعمِل دون مقارباته؛ لبيان ما أجراه الله تعالى على الأرض من إرادةِ البسط، والتّمهيد للحياة والعيش، فهو أراد لخلقه أن يعيشوا في أرضٍ ميسّرة سهلةٍ، وهو ما يدلُّ على

(1) البقاعي، نظم الدرر: 21/ 240، وابن عاشور، التحرير والتنوير: 30/ 86.
(2) البقاعي، نظم الدرر: 21/ 240.
(3) الآلوسي، روح المعاني: 15/ 233.

أنَّ الأرض لم تكن كذلك قبل دحوها، ففيه إدماجٌ لمقتضيات الربوبيّة من العناية والرعاية في خلق الأرض ودحوها بعد ذلك، وجاء التّعبير بالماضي؛ للدلالة على تحقّق نعمة الدّحي والبسط.

علَّة الفصل:

بسط الأرض أوّل شـروط الحياة ووفـرة خيرها ثانيها

فصل النّظم الجليل الجملة في قوله جلّ شأنه: ﴿أَخْرَجَ مِنْهَا مَآءَهَا وَمَرْعَىٰهَا﴾؛ لأنّها مستأنفة سيقت لبيان ما قبلها، وتفسيره، فالجملة تفسير للدّحي المذكور آنفًا، فإنّ السّكنى في الأرض لا تتأتى بمجرّد بسطها ومدّها، بل لا بد من تسوية أمر المعاش من المآكل والمشارب والملابس حتمًا[1].

نوع (مِنْ) ودلالتها:

التـصـريـح بالبداية تلويحٌ بالنّهاية

دلَّ حرف (مِنْ) في قوله جلّ شأنه: ﴿أَخْرَجَ مِنْهَا مَآءَهَا وَمَرْعَىٰهَا﴾ على أنّ مبدأ الماء كان من الأرض، فهو مكنون فيها[2]، مع الإشارة إلى منتهاه، وهو ما يصل النّاس والأنعام، ففيه تلويحٌ بالمنّة من إخراج الماء والمرعى.

نكتة تقديم شبه الجملة على المفعول:

العناية تتّجه إلى مقصود سياق الكلام

قدّم النّظم الجليل شبه الجملة في قوله جلّ شأنه: ﴿أَخْرَجَ مِنْهَا مَآءَهَا﴾، فلم يقل: (ماءَها منها)؛ لأنّ المقصود ليس مجرد الإخبار عن الإخراج، بل التّنبيه على مبدأ الخروج ومكانه، فالتّقديم هنا يفيد العناية بالمصدر والمكان، وهو الأرض؛ لأنّها الأصل الذي منه ينبثق كل رزقٍ وحياة، وهي المقصودة في سياق الاستدلال بالامتنان، فمن هذه الأرض التي من مقتضيات بسطها أن يخرج منها الماء والمرعى.

(1) الهرري، حدائق الروح والريحان: 31/ 89.
(2) الخطيب، السراج المنير: 4/ 481.

نوع الإضافة ودلالتها:

الماء أحد مكونات الأرض الخاصّة بها وهو ماكث فيها

أضاف النّظم الجليل الماء إلى الضمير العائد على الأرض، في قوله جلّ شأنه: ﴿أَخْرَجَ مِنْهَا مَآءَهَا﴾ والإضافة بمعنى (في)، أي: أخرج من الأرض الماء الماكث فيها، وهي بذلك أشدّ امتنانًا لصعوبة إخراج الخبيء في الأرض، مع التّعريض بالمنع، كما جاء في قوله تعالى: ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍ ﴿٣٠﴾﴾ [الملك: 30]، وتحتمل أن تكون بمعنى (من) باعتبار أنَّ الماء أحدُ مكوناتها، وتحتمل أن تكون بمعنى اللام، فالإضافة بيانيّة دالّة على الاختصاص، أي: الماءُ المختصُّ بالأرض، الخارج من باطنها، فالإضافة هنا لا تفيد الملك ولا الجزئيّة، بل المصدرية والانتماء المكاني؛ لأن الماء مستكنّ في جوفها ومنبثق منها[1].

نكتة عطف المرعى على الماء:

سعة الامتنان لسعة الإحسان

عطف النّظم الجليل المرعى على الماء في قوله جلّ شأنه: ﴿أَخْرَجَ مِنْهَا مَآءَهَا وَمَرْعَىٰهَا﴾؛ للدّلالة على أنّه مَنَّ على خلقه بجميع ما تخرجه الأرض قوتًا للنّاس وللحيوان[2].

سرُّ إيثار التّعبير بالمرعى:

كثرة أسباب النّعم من مظاهر المنن

آثر النّظم الكريم التّعبير بالمرعى في قوله جلّ شأنه: ﴿أَخْرَجَ مِنْهَا مَآءَهَا وَمَرْعَىٰهَا﴾؛ لأنّ لفظ المرعى يقع على الرّعي، وهو الكلأ الذي ترعاه الأنعام، وعلى الرَّعي، وهو المصدر وموضع الرّعي وزمانه[3]، فدلّ بلفظ واحد على جميع ذلك؛ ليبيّن عظيم امتنانه بإيجاز؛ لأنّه يشمل المكان والنّبات.

معنى (الواو) ودلالتها:

منافع الأرض راسخةٌ كرسوخ جبالها

عطف النّظم الجليل الجبال على الأرض في قوله جلّ شأنه:

(1) البقاعي، نظم الدرر: 21/ 240.
(2) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 30/ 87.
(3) الآلوسي، روح المعاني: 15/ 235.

﴿وَٱلۡجِبَالَ أَرۡسَىٰهَا﴾، فإنّه لمّا ذكر الأرض ومنافعها؛ ذكر بعدها ما يحقّق الانتفاع بما فيها، وهي الجبال التي تم بها نفع الأرض وصلاحها[1].

بلاغة الاستعارة في لفظ (الجبال):

تـصـويـر المـنن وتقريب النّعم ببيان اكتمال المنافع

في استعمال لفظ (الجبال) في قوله جلّ شأنه: ﴿وَٱلۡجِبَالَ أَرۡسَىٰهَا﴾ تشبيه الجبال بالمرساة، التي تنزل في البحر لإثبات السفينة، على سبيل الاستعارة المكنيّة، ورمز لها بفعل ﴿أَرۡسَىٰهَا﴾؛ وذلك لتصوير نعمة الله تعالى ومنّته على خلقه، فدحو الأرض نعمة عظيمة، لا تكتمل إلّا إذا ثبتت الأرض برسوِّ جبالها فيها.

نكتة التَّعبير بلفظ الإرساء:

تثبيت الجبال من دلائل القدرة

آثر النّظم الكريم استعمال مفردة الإرساء في قوله جلّ شأنه: ﴿وَٱلۡجِبَالَ أَرۡسَىٰهَا﴾؛ للدّلالة على إثباتها وإقرارها، فأنعم الله تعالى على الخلق بأن جعل الجبال كالأوتاد للأرض؛ وذلك لتثبت، وتستقرّ، فلا تميد بأهلها[2]، ولا تكتمل النِّعم إلّا بعد ثباتها، وأفاد لفظ الإرساء التّعريض بزوال الجبال عن أماكنها إلّا بحفظ خالقها.

نكتة إيثار التَّعبير بلفظ المتاع:

الامـتـنـان على العباد بالنعم المـحـسـوسـة والمعنويّة

آثر النّظم الجليل استعمال لفظ المتاع في قوله جلّ شأنه: ﴿مَّتَٰعٗا لَّكُمۡ وَلِأَنۡعَٰمِكُمۡ﴾؛ للدّلالة على دوام النّعم، فإنّ المخلوقات كلّما تناولت من المأكل والمشرب وغيرهما من المتاع؛ فإنّه ينقص، فبيّن تعالى دوام هذه النّعم، وأنّها لا تنقطع، بل هي باقية دائمة ممتدّة[3]، فالمتاع يبقى، ويدوم، ولا ينتهي، ففيه بعد الامتنان إيماءٌ إلى راحة البال وسكينة النفس، فجمع لهم بهذا اللفظ بين المنّة الحسية والمعنويّة.

---

(1) البقاعي، نظم الدرر: 21/ 240.

(2) القنوجي، فتح البيان: 15/ 67.

(3) البقاعي، نظم الدرر: 21/ 241، وابن عاشور، التحرير والتنوير: 30/ 88.

معنى (اللّام) ودلالتها:

معرفةُ العللِ يزيدُ من شكر الشّاكر وجحود الكافر

عبّر النّظم الجليل بحرف اللّام في قوله جلّ شأنه: ﴿مَتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ﴾؛ للدّلالة على العلّة، أي: فعل ذلك لأجل تمتيعكم أنتم وأنعامكم[1]، وهي لام التقوية؛ لأنَّ المصدر ﴿مَتَٰعًا﴾ فرع في العمل عن الفعل (متّعناكم)، وهو راجع إلى خلق الأرض والجبال، وذلك في الأرض ظاهر، وأمّا الجبال؛ فلأنها معتصمهم من عدوهم، وفيها مراعي أنعامهم تكون في الجبال مأمونة من الغارة عليها على غرة.

توجيه تخصيص الأنعام بالذِّكر:

الامتنان بما فيه كـثرة الانـتـفاع والـتّـنبـيـه على الإيفاء بالشّكر

خصّ النّظم الجليل ذكر الأنعام دون غيرها من الحيوان في قوله جلّ شأنه: ﴿مَتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ﴾، وهي دالّة على الإبل والبقر والغنم؛ وذلك لكثرة انتفاع النّاس بها[2]، ولأنّها مخلوقةٌ لهم بغرض الانتفاع وتحصيل المصالح، فالأنعام أصلٌ عظيمٌ من أصول تحصيل المتاع، فبقاء هذا الأصل بقاءٌ لمخدومه من البشر.

❁ الفُروقُ المُعْجَميَّةُ:

الإغطاش والإظلام:

الإغطاش أخصّ من الظّلام فهو شدّة الظّلمة

الظّلام خِلافُ النّورِ[3]، وأمّا الإغطاش؛ فهو إظلام اللّيل[4]، وأغطش اللّه اللّيل، أي: جعله شديد الظّلمة[5]، وشدّة الظلام هو المراد في الآية.

(1) النسفي، مدارك التنزيل: 3/ 599.
(2) الخطيب، السراج المنير: 4/ 481.
(3) الراغب، المفردات، وابن منظور، لسان العرب: (ظلم).
(4) الجوهري، الصحاح: (غطش).
(5) السمين، عمدة الحفاظ: (غطش).

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد السادس والستون،
سورة النَّازعَات من الآية 27 إلى سورة الأعْلى الآية 05
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1447هـ - 2026م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2026م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: المجلد السادس والستون، سورة النَّازعَات من الآية 27 إلى سورة الأعْلى الآية 05
[إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2026.
مج. 66 ، 812 صفحة ؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-643-45-6
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 66 : المجلد السادس والستون، سورة النَّازعَات من الآية 27 إلى سورة الأعْلى الآية 05.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن-
ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث

الترقيم الدولي : 978-9948-643-45-6
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-6448894 بتاريخ 2026/01/07م،
الهيئة الوطنية للإعلام، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
"تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري
الصادر عن المجلس الوطني للإعلام"
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي "النجار"